

## التعليق على كتاب قرة عيون الموحدين (4) لمعالى الشيخ صالح

## آل الشيخ - عقيدة - كبار العلماء

## صالح آل الشيخ

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد بن ابراهيم بن عبداللطيف ال الشيخ شروحات كتب الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمة الله. التعليق على كتاب قرة عيون الموحدين للشيخ عبد الرحمن بن - 00:00:00  
رحمة الله. الدرس الرابع على نبينا محمد قال الامام عبد الرحمن بن الحسن بن شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمة الله تعالى. اه  
قبل ما انسى الاسبوع القادم انا عندي سفر - 00:00:17

يعني الخميس فقط خميس مني موجود نعم. قوله عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:30  
ان محمدا عبد الله ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه. ان الجنة حق والنار حق ادخله الله الجنة ما كان من العمل. قوله من شهد لا رب - 00:00:43

بيان الشهادة لا تكون شهادة الا اذا كانت عن علم و يقين وصدق اما مع الجهل والشك فلا تتبّرؤ ولا تنفع. فيكون الشاهد والحالة هذه

وأثباتا فنفت الالهية عن كل ما سوى الله بقولك لا اله واثبتت الالهية لله وحده بقولك الا الله قال الله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائم بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم. فكم ظل يسب فكم ظل - 00:01:09

بسبب الجهل بمعناها من ضل وهم الاكثرون فقلبوا حقيقة المعنى فاثبتوا الالهية المنافية لمن لم نفيت عنه من المخلوقين. ارباب القبور المشاهد والطواحيت والاشجار والاحجار والجن وغير ذلك واتخذوا ذلك دينا وشبهوه وشبهوا وزخرفوه - 00:01:29

وشبهوا وزخرفوا واتخذوا التوحيد بدعة وانكروه. وانكروه على من دعاهم اليه. فلم يعرفوا منها ما عرف اهل الجahلية من كفار قريش ونحوهم. فانه عرفوا معناها وانكروا ما دلت عليه من الاخلاص كما قال تعالى انهم كانوا اذا قيل لهم لا الله الا الله يسكتبئرون. فيقولون ائنا نتارك الله - 00:01:47

اتنا لشاعر مجنون والمشركون من اواخر هذه الامة اواخر من اواخر هذه الامة انكروا ما انكره اولئك على من دعاهم الى ترك عبادة ما كانوا يعبدونه من دون الله - 00:02:07

الله الا الله وهو يدعوك مع الله غيره قال ابن القيم رحمة الله تعالى - 00:19

الله هو الذي تأله القلوب محبة واجلاها وانابة واكراما وتعظيمها وذلا وذلا وخصوصا وخوفا ورجاء وتوكلها وقال الوزير ابو المظفر رحمة الله تعالى في الفصاح قوله شهادة ان لا اله الا الله يقتضي ان يكون الشاهد عالما بان لا اله الا الله كما قال - 00:02:34

انك لما نفيت الالهية واثبتت الاجابة بالله كنت ممن كفر بالطاغوت وامن بالله. ايش ايش؟ فانك لما لما نفيت الالهية واثبتت الالهية واثبتت الاجابة بالله كنت ممن كفر بالطاغوت وامن بالله. ايش ايش؟ فانك لما لما نفيت الالهية واثبتت الالهية واثبتت الاجابة بالله كنت ممن كفر بالطاغوت وامن بالله وقال ابن رجب رحمة الله اسم التلميچ - 00:03:11

اثبتت الاجابة كذا ايه لكن الايجاب للفظ الايجاب ايش؟ واثبت الاجابة مقابلة النبي النفي يقابله ايش لكن الايجابي ايش هي والمقصود شيء للاستعمال لأن المقصود معروف معنى لا اله الا الله معروف لكنه الاستعمال اثبت الايجاب - 00:03:28

يعني ما هي بواضحة حط عليها عالمة لعلها تراجع لترأجع من الافصاح تتمة كلام بن هبيرة هذى من كلام ابن هبيرة هو من هو من هو 00:04:03 ها ايه هذا على اصطلاح - 00:04:27

على الاصطلاح لا هو يقصد الايجاب مو بما يقابل السلف ها واثبت الاجابة لله كنت ممن كفر بالطاغوت وامن بالله فقال ابن رجب رحمة الله تعالى الله هو الذي يطاع فلا يعصى هيبة له واجلاها ومحبة وخوفا ورجاء. ورجاء وتوكلنا عليه وسؤالا منه ودعاء له - 00:04:48

ولا ولا يصلح ذلك كله الا الله عز وجل. ومن اشرك مخلوقا في شيء من هذه الامور التي هي من خصائص الالهية كان ذلك قدحا في اخلاصه في قول ذلك - 00:04:58

الله الا الله وكان فيه من العبودية للمخلوق بحسب ما فيه من ذلك. وقال البيقاعي لا الله الا الله اي اي انتفاء اعظمها. ان يكون معبودا بحق غير الملك الاعظم - 00:05:11

قال وهذا العلم هو من اعظم الذكرى المنجية من احوال الساعة. وانما يكون علما اذا كان نافعا وانما يكون نافعا اذا كان مع الاذعان والعمل بما طبيب والا فهو جهل صبر. وهو جهل صرف. ها قلت وهم المتأخرون جهلوا لا الله الا الله وقلبوا حقيقة المعنى الى معنى توحيد الربوبية - 00:05:32

وهو القدرة على الاختراع فاثبتو ما نفته لا الله الا الله من الشرك. وانكروا ما اثبته ما اثبته ما اثبته من من اخلاص العبادة لله جهلا منهم. وقد قال تعالى فاعبد الله مخلصا له الدين النبوبي قف - 00:05:48

قوله في حديث عبادة الذي مر معك من شهد ان لا الله الا الله. قد تكلم الشارع في هذا الموطن على معنى الشهادة. وعلى معنى كلمة التوحيد اما معنى الشهادة ان شهد - 00:06:09

فكلمة شهد هذه في اللغة تدل على الشهود البصري او الشهود العلمي فمن شهد شيئا ببصره يعني شاهده ببصره فقد شهد او شهد علميا يعني علم هذا الشيء فشهد به - 00:06:36

ولهذا يقال للشاهد عند القاضي شاهد انه يشهد بما رأى او يشهد بما علمه تكون الشهادة بعلم وقول الله جل وعلا شهد الله انه لا الله الا هو الشهادة هذه - 00:06:58

شهد الله انه لا الله الا هو والملائكة واولو العلم الملائكة شهدت ان لا الله الا الله يعني علمت ذلك. ايقنت به واعلمت به وكذلك اول العلم شهدوا ذلك يعني علموا وايقنوا به - 00:07:19

واعلم واخبروا فإذا لا يسمى الشاهد شاهدا حتى يجتمع فيه ثلاثة اشياء العلم المنافي للجهل واليقين المنافي للشك والاعلام المنافي للكتمان فمن لم يعلم الامر فليس بشاهد

فيه ولا له ومن لم يتيقن بل كان شاكا فليس شاهدا ومن لم يعلم ويخبر فليس شاهدا. ولهذا دارت كلمات السلف في تفسير ايت آل عمران شهد الله انه لا الله الا هو على هذه - 00:07:53

علم تيقن اخبر اعلم غيره ونحو ذلك فلهذا قوله من شهد ان لا الله الا الله يعني علم ذلك وتيقنه واعلم غيره فمن لم يعلن لا الله الا هو على شاهدتها بها - 00:08:09

لهذا من لم يكن له عذر في اعلان كلمة التوحيد فانه ليس بشاهد ولا تقبل منه فإذا كلية التوحيد لا تقبل الا بشرط آآ معلومة العلم واليقين الى اخره الشروط السبعة والثمانية - 00:08:35

والشهادة بها الشهادة بها لا تكون الا لمن علم متيقنا واعلم اخبر بعلمه ذلك وتيقنه لهذا لا يتصور ان مسلما يظهر الكفر ويبيطن بيتمن الايمان اما يتصور ان يبيطن الكفر ويظهر الايمان نعم. فيكون قائلنا لا الله الا الله - 00:08:53

ولكن ليس بشاهد بها لانه لم يعلم ولم يتيقن. لهذا ذكر لك الشارح رحمة الله تعالى في القراءة ان المشركين مشرك العرب علموا معنى

الا الله الا الله وتيقنوها معناها ايضا لكن لم يعلموا غيرهم بها - 00:09:22

ولم يخبروا بها ولهذا لم يكونوا شاهدين. انهم كانوا اذا قيل لهم الا الله يستكرون ويقولون ائنا لاتاركوا الهتنا لشاعر مجنون  
فجمعوا بين شينين بين معرفة معنى الكلمة - 00:09:47

كما قالوا في الاية اية صاد اجعل الاله الا واحدا؟ يعلمون معنى الكلمة ثم رفضوا الشهادة يعني النطق واليقين بها والاخبار بذلك  
رفضوها استكبارا اشرقوا بخلاف اهل الزمن زمن المصنف وما قبله وما بعده من المشركين عبدة القبور والالله المختلفة وعبدة  
الاولياء والطواغيت والجن والاشجار والاحجار الى غير ذلك - 00:10:03

ممن عبد غير الله فانهم يقولون الا الله لكن لا يسمون شاهدين فلا يدخلون في هذا الوعد الذي جاء في حديث عبادة من شهد ان  
الا الله وان محمدا رسول الله الى اخره. فانهم ولو قالوها - 00:10:34

ليسوا شاهدين بها لانهم اولا لا يعلمون معناها ثانيا غير متيقنون بل قد يكونون شاكين والثالث انهم يرتكبون الشرك ويقولون نحن  
على الا الله فهذا يدل على ان كلمة الا الله لا تنفعهم بل اما - 00:10:51

ان يؤاخذوا بالشرك والكفر في الدنيا بعد اقامة الحجة عليهم او ان يؤاخذوا به في الاخرة بعد اختبارهم ان لم تقم عليهم الحجة في  
الدنيا واما ان يكونوا مرتدین بحسب الاحوال المختلفة لهؤلاء. المقصود ان كلمة شهد عظيمة - 00:11:13

بما جاءت في القرآن وعليها على على هذه المعاني التي ذكرته لك دارت تفاسير السلف شهد علم ايقن اخبر اعلم غيره ولا يسمى  
شاهدا حتى يجمع هذه الاشياء. ان يعلم بيقين وان - 00:11:33

يخبر غيره ان يعلم بما تيقنه وعلمه اما الكتمان من غير عذر فليس حجة لاصحابه كي الانتفاع بشهادته ان الا الله يعني ان يكتم  
حتى عن فلان يعني يكفي ان يعلم - 00:11:49

يعلم واحدة ان وجده لابد يكفي واحد لان المقصود ان يعلم يشهد يقول فيخبر غيره بشهادته هذه ولا يكتمنها. يعني فلا يتصور مسلم  
يكتم الشهادة بدون عذر البتة. ولا يخبر بها احد حتى - 00:12:11

من يأمهن لا يتصور ذلك الا من امن لم يشهد شهادة الحق مثل بعض المعاصرين آآ من الاوروبيين وغيرهم زعموا انهم قالوا الا الله  
لكنهم في الواقع ما شهدوا بها عن - 00:12:28

عن يقين المسألة الثانية اللي تضمنها كلام الشارح معنى كلمة التوحيد الا الله هذه الكلمة فيها نفي واثبات والنفي دل على الكفر  
بالطاغوت والاثبات دل على الايمان بالله - 00:12:48

فلا الله الا الله فيها الكفر بالطاغوت وفيها الايمان بالله لان لها شقين كما قال جل وعلا فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك  
بالعروة الوثقى لا انفصام له. والعروة الوثقى هي شهادة الا الله - 00:13:09

الا الله وما تظمنته وما استلزمته هذا من حيث دلالة النفي والاثبات المنفي هو استحقاق العبادة لاحد والمثبت هو ايجاب استحقاق  
العبادة لله جل وعلا وحده فلا الله الا الله معناها لا معبود حق - 00:13:27

لا معبود يستحق العبادة الا الله وحده فهو الذي يستحق العبادة فاذا كلمة التوحيد لا تنفي وجود المعبودات ولكن تنفي ان تكون هذه  
المعبودات المختلفة مستحقة للعبادة قد ذكرت لكم في شرح كتاب التوحيد تفصيل الكلام على معنى الله - 00:13:54

وعلى معنى النفي هنا وخلاصته ان الله في اللغة فعال بمعنى مفعول يعني معبود. لان مادة الالوهة راجعة الى معنى العبادة مع الحب  
والرضا قوله الا الله يعني لا معبود - 00:14:19

الا هيأ له الاله والالوهة يعني عبدة يعبد عبادة وعبودية توحيد الالهية يعني توحيد الالوهية يعني توحيد العبادة  
والعبودية في الله وحده النفي لا هذه نافية للجنس والى - 00:14:41

اسم لا مبني على الفتح الخبر اين هو الخبر ممحوف وخبر لا النافية للجنس يحذف في اللغة كثيرا اذا كان المراد معلوما فاذا كان  
المراد معلوما ظاهر ليس فيه خفاء فان العرب في سنتهما في كلامها ولسانها ان تختصر - 00:15:06

لهذا يحذف خبر لان نافية الجنس كثيرا كما قال ابن مالك في اخر الباب في الالفية وشاع في ذا الباب يعني باب لان فيه الجنس

وشاع في ذا الباب اسقاط الخبر - 00:15:36

اذا المراد مع سقوطه ظهر لا عدو ولا طيرة ولا هامة ولا صفر ولا نوء ولا غول. اين الخبر؟ محنوف لا صلاة الا بفاتحة الكتاب  
محنوف وهكذا في امثلة كثيرة - 00:15:47

لا شؤم الا في ثلاث انها فيها الجنس يحذف خبرها اذا كان معلوم الخبر يعلمه العربي لانه يرى وجود الاله مختلفة فلا يمكن ان يخطر  
في باله ان المنفي وجود الاله - 00:16:04

لا يمكن ان يخطر في باله ان لا الله موجود الا الله لا معبد موجود الا الله لو قال كذلك اذا قالوا هذه الاله موجودة كيف تنفي وجود  
الاله هذه نراها باعيننا؟ لكن النفي توجه لاستحقاق العبادة. توجه الى ان هذه المعبد - 00:16:23

ليست بحق لا معبد حق هذه معبدات نعم ولكن معبدة باطلة لم ينفي الوجود ولكن نفي الاستحقاق نفع احقيه هذه المعبدات في  
العبادة. ولهذا الجهلة من المتأخرین غلطوا في معنى التوحيد - 00:16:41

وغلطوا في معنى الله وفي معنى الشهادة كما قد فصلته لكم في غير هذا الموضع المقصود من كلام الشارح ان المشركين المتأخرین  
جهلوا معنى لا الله الا الله وغاية من يفهم منهم ان يجعل الله بمعنى الرب - 00:17:02

قادر على الاختراع يعني فيقول لا الله الا الله يعني لا خالق الا الله والاراذق الا الله ولا قادر على الاختراع الى الله ونحو ذلك من اقوال  
هؤلاء المبتدعة هم ضالين - 00:17:23

لا الله الا الله فيها الا هذه حاصرة يعني تحصر العبادة في الله تركيب الكلام الله الحق الله لا الله الله مرفوعة يعني لفظ الجلالة  
مرفوع مرفوع بایش - 00:17:39

مرفوع بالابتداء او خبر لا الله الا الله يعني الله الحق هو الله الا الله الحق كما قال جل وعلا انما هو الله واحد سبحانه و قال الله لا  
تتخذوا الهين اثنين انما هو الله واحد. فالله الحق هو الله جل جلاله - 00:18:05

المنقطع اه تفسير معنى الانقطاع يعني ان يكون ما بعده ليس من جنس ما قبله وما قبله الا الاله باطلة وما بعد الا الاله الحق هو لا الله  
حق يعني لا معبد حق - 00:18:36

الا الله فيكون ما بعده ليس داخلا في جنس ما قبله لان ما قبله منفي وما بعده مثبت فالاول الاله باطلة التي ينفي عنها العباد وما  
بعده يكون الله الحق المستحق للعبادة. لهذا قال من قال - 00:19:08

ان الا هنا انها منقطعة اداة استثناء منقطع ولكن هذا ليس بجيد آلا هنا قول انها استثناء مسجدنا مفرغ اقول ان الاستثناء هنا  
للحصر لا بأس فرغ يعني فرغ ما قبله - 00:19:28

للعمل فيما بعده لم يأت الا محمد محمد فاعل فالا - 00:19:51